Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونامت فى الطرف الذى يطل على عرفة النائم على الأرض ، وابتعد الشيخ عنها واستقر على الطرف الآخر .

وراح الوقت يمر ، وانتظم نفس الشيخ ثم راح يغط غطيطا ، فرفعت فردوس وسطها وجعلت تتفرس فى وجهه وتيقنت من نومه ، ولكنها أرادت أن تتأكد أنه راح فى سبات فهزته هزا خفيفا وأصلحت وضع رأسه على الوسادة ، فخفت شخيره وان ظل غارقا فى النوم .

ونحت الغطاء عنها فى خفة ، وانسلت من جواره كما تنسل الأفعى وعيناها لا تفارقان وجهه ، ثم رقدت على الأرض الى جوار عرفة وانسدل عليهما غطاء واحد .

— ٧ —

عاد سريلم الى البيت قبل أذان المغرب فقد احتلت فكرة اختلاء فردوس وعرفة والشيطان ، فأحس ضيقا وقلقا ووحشا قاسيا ينهش جوفه ، ولم يستطع أن يصبر على قسوة مشاعره فانطلق مفزوعا مكروب النفس الى الدار .

ووضع المفتاح فى حرص واداره فى أناة ودقات قلبه تدوى فى أذنيه ، وفتح الباب وقبل أن يتقدم خطوة وقف مشدوها حائرا يفرك عينيه بظهر يده ليزيح الغشاوة التى انسدلت فجأة على عينيه ، خيل اليه أنه راى فردوس وعرفة يبتعد أحدهما عن الآخر فى فزع ، وراح وهمه يؤكد له أن فمها كان على فمه ، ولكنه لم يكن واثقا من اتهام أوهامه فقد خانة بصره ، لم ير شيئا واضحا ، كل